سياسة الانتداب والنظام الملكي في العراق ١٩٢٠-١٩٣٣

Mandate policy and the monarchy in Iraq 1920-1933

الاسم واللقب : جنان نصر حميد الحران

المرتبة العلمية : مدرس مساعد

الشهادة : ماجستير

التخصص : تاريخ

مكان العمل : مديرية تربية المسيب – ثانوية البلاد للبنات

رقم الهاتف : ٠٧٧١٩٠٧١٠٩

البريد الالكتروني : ginannasr77@gmail.com

محور المشاركة : محور الدراسات التاريخية

Name and surname: Janan Nasr Hamid Al-Harran

Academic Rank: Assistant teacher

Certification: Master's

Specialization: History

Place of work: Al-Musayyab Education Directorate - Al-Bilad Secondary School for Girls

Phone number: 0771907190

Email: ginannasr77@gmail.com

Participation Axis: Historical Studies Axis

سياسة الانتداب والنظام الملكي في العراق ١٩٢٠-١٩٣٣

تناولت في بحثي مدة مهمة من تاريخ العراق. امتازت بالأحداث والتطورات السياسية التي ادت الى تشكيل المملكة العراقية وقد رافق تشكيل المملكة العديد من الاحداث والثورات والانتفاضات التي رفضت الاستعمار البريطاني في العراق وقد بينت ابرز المعاهدات التي عقدت بين العراق وبريطانيا .

يقسم البحث الى ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول عدة محاور هي اولا السياسة البريطانية بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى والانتداب على العراق وثانيا ثوره العشرين، مقدمات قيام ثورة العشرين واسباب ثوره العشرين وثالثاً قرار القيام بالثورة المسلحة وميادين الثورة ونتائجها ورابعاً الحكومة المؤقتة وخصائص الحكومة المؤقتة والمبحث المبحث الثاني يتكون من محورين هما اولاً تأسيس الملكية في العراق ومؤتمر القاهرة وثانياً تتويج الملك فيصل وبداية الحكم والمبحث الثالث الذي تناول معاهدات العراقية-البريطانية خلال المدة من(١٩٢٠ - ١٩٣٢) .

اعتمد البحث على عدة مصادر اهمها العراق دراسة في تطوره السياسي لـ فليب وبلاد ايرلاند والعراق الحديث لـ ستيفن همسلي لونكريك والثورة العراقية الكبرى لـ عبد الرزاق الحسني ويحتوي البحث على قائمه مصادر.

الكلمات المفتاحية : (الانتداب – الحكومة المؤقتة – القانون الاساسي – الثورة)

Abstract

Mandate policy and the monarchy in Iraq 1920-1933

In my research, I dealt with an important period in the history of Iraq. It was characterized by the political events and developments that led to the formation of the Iraqi kingdom. The formation of the kingdom was accompanied by many events, revolutions and uprisings that rejected British colonialism in Iraq. It showed the most prominent treaties concluded between Iraq and Britain.

The research is divided into three complications. The first topic dealt with several axes, firstly, the British policy after the end of the First World War and the Mandate for Iraq, secondly the Twentieth Revolution, the premises of the Twentieth Revolution and the causes of the Twentieth Revolution, and thirdly, the decision to carry out the armed revolution, the fields of the revolution and its results, and fourthly the interim government Characteristics of the Interim Government and the second topic The second topic consists of two axes: first, the establishment of the monarchy in Iraq and the Cairo Conference, secondly, the coronation of King Faisal and the beginning of the rule, and the third topic, which dealt with the Iraqi-British treaties during the period (1920-1932).
The research relied on several sources, the most important of which are Iraq, a study of its political development by Philip, Ireland, and modern Iraq by Stephen Hemsley-Loncrik, and the Great Iraqi Revolution by Abdul Razzaq Al-Hasani. The research also contains a list of sources.
Keywords: (Mandate – Interim Government – Basic Law – Revolution)

المقدمة :

لقد تحدثتُ في البحث عن مدة حرجة من تاريخ العراق تمثلت بإعلان الانتداب على العراق حيث اتفق ساسة الغرب على تقسيم الاراضي التي سيطروا عليها بوضع نظام جديد هو الانتداب لكن الشعب تمكن من التخلص من الانتداب بالثورات والمقاومة ثم نجح في تشكيل المملكة العراقية .

قسم البحث الى ثلاثة مباحث المبحث الاول تناولت فيه سياسة بريطانيا تجاه العراق بعد الحرب العالمية الاولى وشمل عدة محاور هي ثوره العشرين وقرار القيام بالثورة المسلحة والحكومة المؤقتة ، والمبحث الثاني تناولت في تأسيس الملكية في العراق وشمل عدة محاور منها تنصيب الملك فيصل الاول وقدوم فيصل الى العراق وتتويج الملك فيصل ، والمبحث الثالث والذي تناولت فيه المعاهدات العراقية البريطانية وشمل عدة محاور منها المعاهد العراقية البريطانية الاولى وبروتوكول ٣٠ نيسان ١٩٢٣ .

اعتمد البحث على مصادر مهمة منها نشأة الدولة لغسان العطية، والعراق الحديث لستيفن همسلي لونكريك .

المبحث الاول

١- السياسة البريطانية بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى

الانتداب

٢- ثوره العشرين

مقدمات ثوره العشرين

اسباب الثورة

الاسباب المباشرة للثورة

الاسباب الحقيقية للثورة

٣- قرار القيام بالثورة المسلحة

ميادين ثوره العشرين

ميدان الفرات

الميادين الاخرى

نتائج الثورة

٤- الحكومة المؤقتة

خصائص الحكومة المؤقتة

السياسة البريطانية بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى

انعقدت هدنة (مودروز) في ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨ بين بريطانيا والدولة العثمانية وبذلك انتهت اربع سنوات من الحرب وان لم تكن لبريطانيا سياسة واضحة تنتهجها في العراق ولذلك اخذت بريطانيا تعقد اجتماعاتها لتحاول وضع سياسة خاصة للمناطق التي ستبقى تحت النفوذ البريطاني. [١]

وقد احتلت قضية مستقبل العراق أهمية خاصة في البرلمان البريطاني وذلك لأنه وضع العراق باعتباره ولاية عثمانية كان لابد من ادخاله ضمن معاهدة الصلح مع تركيا وكذلك الوعود التي اعطيت لفرنسا اثناء الحرب (اتفاقيه سايكس بيكو) وايضاً الوعود التي قطعت للعرب حسب مراسلات حسين- مكماهون والضغوط التي مارسها الرئيس الامريكي (Theodore-wilson) بشأن حق الشعوب في تقرير مصيرها والمصالح الاستراتيجية لبريطانية في الشرق الاوسط كل هذه العوامل كان على بريطانيا ان توفق بينها لتسويغ سيطرتها على العراق.[٢]

وفي ٢٤ نيسان ١٩٢٠ عقد مجلس الحلفاء الاعلى مؤتمر سان ريمو في ايطاليا وفي اليوم التالي اتفق الحلفاء على توزيع الانتدابات دون اخذ موافقه الشعوب. [٣]

فوقع العراق وفلسطين تحت الانتداب البريطاني وسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي واعلن صك الانتداب في ١٧ حزيران ١٩٢٠ [٤].

الانتداب:

لقد ابتدعت عصبة الامم نظام الانتداب من اجل التوفيق بين مصالح ساسة الغرب واراء ولسن حيث اتفقوا ساسة الغرب على تقسيم الاراضي التي سيطروا عليها بينهم فلما جاءهم ولسن بمبادئه التي ضمنها بنوده الأربعة عشر ومن جملتها احترام حق تقرير المصير اشتبكت النظريات ولكن وجدوا نظاماً جديداً هو نظام الانتداب فالانتداب يصرح بحق الامم الواقعة تحته بالاستقلال ويعترف بذلك كمبدأ اساس، ولكنه يضع امر ادارتها تحت رقابة دول غربية وهذه الرقابة تختلف بحسب درجة تقدم البلد وقد قسمت البلاد الواقعة تحت الانتداب الى ثلاثة اقسام :

١- البلاد الواقعة تحت الانتداب من الدرجة(أ) وتشمل العراق و سوريا وفلسطين.

٢- البلاد الواقعة تحت الانتداب من الدرجة(ب) وتشمل بعض الممتلكات الألمانية في افريقيا.

٣- البلاد الواقعة تحت الانتداب من الدرجة (ج) وتشمل البعض الآخر من الممتلكات الألمانية في افريقيا واستراليا باعتبارها اقل حضارة من النوع الثاني [٥]

وفي ١٠ آب ١٩٢٠ تم توقيع معاهدة سيفر بين الحلفاء ودول العثمانية وفيها اعترفت الدولة العثمانية بانفصال العراق عنها ووضعه تحت الانتداب البريطاني ثم تقدمت بريطانيا الى عصبة الامم بلائحة الانتداب البريطاني على العراق وقد، وافقت العصبة عليه ولكن عند وصول خبر الانتداب للعراقيين تفاقم استياؤهم وشعروا بخيبة امل بعد ما ظلوا ينتظرون الحكم الوطني عهداً طويلا فتوالت اجتماعاتهم واتصالاتهم حيث قرروا اخذ الاستقلال بالقوة. [٦]

١- ثورة العشرين

مقدمات ثوره العشرين

في المرحلة الأخيرة من الحكم العثماني في العراق وفي بقية الاقطار العربية ظهرت بوادر الحرب العالمية الاولى فأخذ الشعب العربي يتطلع الى الحرية والاستقلال بعد ان عاش في ظلم وجهل وفي العراق قامت حركات العصيان

والتمرد العشائرية ضد الاحتلال العثماني في ايامه الأخيرة وبعد دخول القوات البريطانية الى العراق ظهرت المقاومة العربية في العراق في مناطق مختلفة منه ومنها ثورة النجف ضد الاحتلال الانجليزي عام ١٩١٨ حيث هاجموا مقر الحكومة وقتلوا الحاكم البريطاني (مارشال) مما جعل السلطات البريطانية تعلن عن حقدها الدفين ضد الشعب فأعدمت مجموعة من اهالي النجف وسجنت بعضهم ونفت البعض الاخر الى الهند فأثارت هذه الاجراءات نقمة عارمة وسخطاً شديداً ضد سلطات الاحتلال [٧]

وبالرغم من اعلان السلطات البريطانية عن تعهداتها بإنها جاءت لتحرير العراق من العثمانيين وانها ستمنح العراقيين حرية اختيار الحكم الذي يرغبون فيه الا انها سيطرت على كل مرافق العراق وعملت على الاستيلاء على ثرواته ولذلك تم تأسيس الجمعيات السرية للمطالبة بالحرية والاستقلال وتأسيس الدولة العربية. [٨]

وقد تشكلت في ذلك الوقت جمعية سياسية اطلق عليها اسم جمعية العهد العراقي، تضمن برنامجها الصادر في عام ١٩١٩ استقلال العراق داخل حدوده الطبيعية وضمن الوحدة العربية وطلب المساعدة الفنية والاقتصادية من بريطانيا على ان لا تمس استقلال العراق التام وقد تأسس للجمعية فروع في بعض المحافظات العراقية ومن الاعمال التي قامت بها ارسال قوة عسكرية من سوريا الى تلعفر بقيادة جميل المدفعي، وفي اواخر عام ١٩١٩ أسست جمعية اخرى باسم (حرس الاستقلال) قامت بنشاط وطني كبير في بغداد ومنطقه الفرات الاوسط وقد طالبت الاستقلال التام . [٩]

اسباب الثورة

لكل ثورة مؤشرات واهداف تسبقها وقد تكون تلك الاحداث والمؤشرات اسباباً لهذه الثورة او قد تكون من العوامل المهيأة والمساعدة لقيام الثورة ويمكن ايجاز اسباب ثوره العشرين بما يلي:

١- **الضغط الاقتصادي:** واستنزاف جهود العاملين في ميدان الزراعة والاستيلاء على المواد الزراعية بأبخس الاثمان ثم ردها بعد تصنيعها لتصريفها بأعلى الاثمان وهذا ما كان يقوم عليه الاستعمار مما جعل الفلاحين وشيوخ العشائر الذين ترتبط حياتهم بالزراعة في القرى والارياف يدفعون الى الثورة ضد الاحتلال والاستعمار وكذلك الظروف الاقتصادية السيئة وارتفاع الاسعار نتيجة سيطرة الجيش الانجليزي على الحبوب والمواد الغذائية. [١٠]

٢- **الضغط السياسي:** ويشتمل بحجر الحريات وعدم السماح للشعب بالتعبير عن آرائهم للمطالبة بحقوقهم في تقرير مصيرهم واختيار حاكمهم وايضاً الوعود الوهمية للإنجليزي بمنح العراقيين استقلالهم وتشكيل الحكم الوطني حسب رغبتهم ونشوء الجمعيات السرية للمطالبة بالاستقلال. [١١]

٣- **الضغط الاجتماعي:** ويتمثل بإدارة السلطات البريطانية السيئة مع الشعب العراقي وعدم احترامها لتقاليده وظروفه الاجتماعية، والعشائر العربية وقوتها وموقفها الحازم ضد الانجليزي وموقف علماء الدين الشيعة ضد حكم غير مسلم وتأليف الجمعيات الإسلامية للمطالبة بلحكم وطني يرأسه عربي مسلم. [١٢]

الاسباب المباشرة للثورة

١- تذمر العراقيين من شكل الحكم الانجليزي وصراحته وخصوصا في تطبيق القوانين.

٢- اهانه الانجليزي للمواطنين ولشخصيات المجتمع العراقي في مراجعه الدوائر وغيرها .

٣- تعيين الهنود والارمن والاجانب في دوائر الحكومة بدلا من العراقيين.

٤- التضخم النقدي من جراء ما يبذله الانجليز من أموال في شراء ما يحتاجونه لجيوشهم من الأطعمة والحبوب ومواد البناء وغيرها وما كانوا يوزعونه من الليرات الذهبية على بعض العشائر فامتلأت جيوب التجار وشيوخ العشائر فانتشرت الحانات والملاهي وارتفعت الاسعار وخصوصا اسعار الحبوب.

٥- تشجيع الانجليز للفلاحين بأن يقدموا الشكاوى الى السلطات ضد شيوخهم.

٦- زياده الضرائب اضعاف ما كانت عليه في العهد العثماني.

٧- تحريض الانجليز لبعض العشائر ضد البعض الاخر ومدهم بالمال والسلاح.

٨- رجال الدين فأما السنة فكان مرتبطين بدوائر الاوقاف وتسيرهم الحكومات (باستثناء بعض الاقليات) وتدفع لهم رواتبهم فلم يؤثر عليهم تغيير الحكم اما علماء الشيعة فكان ارتباطهم بالأهالي مباشرة.[١٣]

وكان الاهالي ينظرون اليهم نظرة احترام وتقدير ويعتبرونهم وكلاء الائمة فكانت لهم سلطة على الجماهير في الدعوة ضد الانجليز والدعوة للثورة. [١٤]

الاسباب الحقيقية للثورة

طلب الحاكم والسون من المسلمين السنه والشيعة ان يختار كل طائفة خمسة وعشرين مندوبا عنها فأوعز الى (النقيب) عن السنة و(القاضي الجعفري الحاج شكر) عن الشيعة واوعز ولسون الى الحاخام الاكبر ان يختار عشرين مندوبا من اليهود و اوعز الى رؤساء الطوائف المسيحية يختاره عشرين من المسيحيين وتم الاتفاق بين المسلمين الشيعة والسنة ان يجتمعوا في المدرسة الجعفرية ويختاروا من بينهم المندوبين وعين ولسون يوم ١٢ كانون الثاني ١٩١٩ لاجتماع المندوبين في باخرة على شاطئ دجلة في منطقة المربعة وحضر المندوبون وطلب ولسون ان يقدموا مضبطة تبين رأيهم في الحكم الذي يرغبون فكان المسلمون قد هيؤوا مضبطة مشتركة معدة سابقاً ووقعوها وقدمها (جعفر ابو التمن) عن الشيعة و(عبد الرحمن باشا الحيدري) عن السنة وقد حررت المضبطة في ٢٢ كانون الثاني ١٩١٩ وجاء فيها اننا ممثلوا الاسلام من الشيعة والسنة من سكان بغداد وضواحيها بما اننا امة عربية واسلامية قد اخترنا ان تكون بلادنا الممتدة من الشمال الى الخليج دولة واحدة عربية يراسها ملك عربي مسلم وهو احد انجال الشريف حسين مقيداً بمجلس تشريعي وطني مقره عاصمة العراق بغداد). [١٥]

اما اليهود والنصارى فلم يشاركوا في التوقيع على هذه المضبطة وانما نظموا مضبطة في السر يؤيدون بها الحكم البريطاني المباشر او الحماية البريطانية ويرى بعض المراقبين ان توقيع المسلمين الشيعة والسنة على هذه المضبطة قد اغاظ بعض الاسر السنية فقدموا مضبطة اخرى وقعوها وعلى رأسهم (قاسم الخضري) يكون فيها حكم العراق تحت حماية بريطانية وان يكون السيد برسي كوكس ملكا عليهم.[١٦]

وقد عقد اجتماع في دار (اغصان) حضره من الجانب البريطاني الكولونيول بلفور ومن الجانب العراقي علماء الكاظمية ووجهاؤها وعلى رأسهم اية الله الشيخ (مهدي الخالصي) وبعد النقاش خرج بلفور وتضمن مضبطة تطالب بتشكيل حكومة عربية اسلامية يرأسها أحد أنجال الملك حسين على أن يكون مقيداً في مجلس تشريعي ووقع على هذه المضبطة كل من (الشيخ مهدي الخالصي والسيد حسن الصدر وسيد محمد مهدي الصدر والشيخ عبد الحسين ال ياسين وسيد احمد الحيدري والحاج عبد الحسين الجلبي ثم نقلت المضبطة الى الصحن الكاظمي وتوالت عليها التواقيع فاصبح عددها (١٤٣) توقيعا. [١٧]

٣- قرار قيام الثورة المسلحة

في نيسان ١٩٢٠ دعا السيد علوان الياسري الى الاجتماع بداره في النجف عددا من رجال الدين ورؤساء العشائر كما دعا (محمد رضا الشبيبي نجل الشيرازي الكبير وجاء الاجتماع السري ليلا وطرحت على المجتمعين القيام بثورة مسلحة على الانجليزي وكانت لأول مره طرح مثل هذه الفكرة فأيدها البعض وتحفظ البعض الاخر خوفاً من الخسائر التي تصيب الثوار من جراء قوة الجيوش والأسلحة البريطانية فقرر تأسيس جمعية باسم الجامعة الإسلامية) مقرها في كربلاء وتبدأ بعصيان مدني وتوزيع منشورات بتوقيع الشيرازي تأمر بالوحدة وجمع الشمل والتعاون بين العراقيين تقرر جعل يوم الجمعة يوم الشعب تعطيل في المكاسب والبيع والشراء وتنصيب المنابر في الساحات العامة لينبري الخطباء لإثارة الحماس لدى الجماهير للمطالبة بالحرية والاستقلال والتحريض ضد الانجليز. (١٨)

ولم يكن محمد تقي الشيرازي يميل الى الثورة المسلحة بل كان يريد ان تبقى الحركة الوطنية سلمية دون اللجوء الى اشهار السلاح وفي ٤ ايار ١٩٢٠ صادف ذكرى مولد الامام المهدي صاحب الزمان في هذا اليوم تقام زيارة (الحجة) فقد لوحظ ان عددا كبيرا من رؤساء العشائر حضر ذلك اليوم في كربلاء كما حضر بعض علماء النجف ومن بغداد حضر جعفر ابو التمن وقد عقدت هذه المجموعة الكبيرة اجتماعاً سريا في دار السيد ابو القاسم الكاشاني وقت تداول الجمهور مجتمعون في أمر القيام بالثورة المسلحة. (١٩)

وبعد أن حصل خلاف بينهم اتفقوا على مفاتحة الشيخ الشيرازي واختاروا خمسة منهم وذهبوا الى دار الشيرازي لمقابلته فقال لهم ان الحمل ثقيل واخشى ان لا تكون العشائر لها القابلية على محاربة الجيوش البريطانية فقالوا له ان العشائر لها القدرة على القيام بالثورة وحفظ الامن والنظام فقال لهم (اذا كانت هذه نياتكم وهذه تعهدتكم فالله في عونكم، فخرج ومعهم محمد رضا الشيرازي ابن الشيخ الشيرازي واجتمعوا في الليلة التالية في دار السيد نور الياسري واتفقوا على الاستمرار بمطالبة الانجليز بالاستقلال والا نلجأ الى الثورة المسلحة). (٢٠)

ميادين ثورة العشرين

ميدان الفرات

كانت الحوادث في شمال العراق بعيدة الصلة عن انحائها الجنوبية والوسطى من جهة أخرى غير أنها كانت جميعها تهدف الى التخلص من السيطرة الأجنبية والعيش في ظل حكومة وطنية وايضاً المقاومة التي ظهرت في اتجاه البوكمال ودير الزور وتراجع البريطانيين نهائيا عن هذه المنطقة والكارثة التي حلت بهم في تلعفر وما كان لذلك كله من اثر مباشر في تقوية العزائم في مختلف الاوساط الوطنية فكانت هذه الحوادث من الاسباب المؤدية الى قيام ثوره العشرين. (٢١)

إن الحادث الذي يمكن اعتباره فاتحة الثورة كان في اليوم الثلاثين من حزيران عندما اقدم نفر من رجال الظوالم وهم من عشيرة بني حجيم على دخول السراي في الرميثة عنوة واطلقوا سراح شعلان ابو الجون شيخهم الذي كان معتقلا هناك وعلى اثر ذلك قامت هذه العشيرة وحاصرت الحامية البريطانية منذ الرابع من تموز وقطعت سكة القطار شمال الرميثة وجنوبها وقامت في الوقت ذاته عشائر اخرى مثل ذلك في السماوة فحاصرت الحامية وقطعت السكة شمالا وجنوبا فأخذ يتضح تدريجيا احكام تدبير الثورة واشتراك نفر من الضباط العراقيين السابقين في بعض حركاتها وقد ظلت حامية الرميثة مطوقة حتى وصلتها النجدة بعد قتال عنيف في العشرين من تموز فلم تستطع البقاء هنا اكثر من يوم واحد اضطرت بعده الى الانسحاب. (٢٢)

اما المعركة التي جرى في سبيل انقاذ الحامية فانه وقعت في العارضيات على بعد سته اميال تقريبا من الرميثة وكانت من ابرز الشواهد على كفاءة الثوار في التعبئة والقتال وفي منتصف تموز اصبحت الثورة تشمل جميع الفرات الاوسط ما بين المسيب والسماوة وفي ١٣ تموز زحف عشائر المشخاب على أبي صخير وفي ٢٠ تموز حوصرت الكوفة وفي

نفس اليوم هاجمت عشائر بني حسن الكفل فأرسلت القيادة العسكرية جيشنا لاسترجاعها وما ان وصل [٢٣] الجيش الرستمية المعروفة ايضا باسم (الرارنجية) حتى هجم عليه الثوار في الرابع والعشرين من تموز وكبدوه خسائر فادحة قبل ان تستطيع فلوله العودة الى الحلة وفي تلك الآونة اضطرت القيادة البريطانية الى التخلي عن سدة الهندية وعن المسيب كما اضطرت في ٣٠ من تموز الى الانسحاب من الديوانية الى الحلة تحت هجمات الثواب ومنذ بداية آب اخذت الثورة بالانتشار في جنوب الفرات بتأثير بعض رجال الدين مثل السيد هادي المكطور النجفي الذي عمل في منطقة السماوة من مقره في الخضر وقد تم اعلان الجهاد في كربلاء في ٦ اب . [٢٤]

وقد انسحبت القيادة البريطانية عن قلعة سكر وانسحبت ايضا عن الخضر وخسرت قطارين مسلحين وقد تخلت عن الشطرة في ٢٠ اب وفي ايلول عن سوق الشيوخ وهكذا انتشرت الثورة في ارجاء المنتفك باستثناء الناصرية التي ظلت قلقة وكانت اهم الخسائر التي اوقعها الفراتيون في البريطانيين اسرهم بارجة حربية في ٢٨ اب مع جميع من كان فيها وابادة حملة جاءت في ٣ ايلول لإنقاذ الحامية المحصورة في السماوة لقد انتظمت إدارة الثورة في كل من النجف والكوفة على اسس استشارية وتنفيذية حيث جرى تنصيب محسن ابو طبيخ متصرفا للواء كربلاء وتعيين السيد نور الياسري قائممقام للنجف وتألفت مجالس ادارية في بعض مراكز. [٢٥]

الثورة مثل الديوانية والسماوة ولكن الوضع اخذ يتراجع منذ اوائل تشرين الاول لصالح القوات المحتلة بسبب وصول نجدات بريطانية من الهنود مع سرب من الطائرات ووحدات طبية وعسكرية . [٢٦]

الميادين الاخرى

فمدينة بغداد كانت قلقة ومتحفزة في الداخل بسبب سيطرة القوات البريطانية عليها واستطاع الثوار في ٣ اب ان يشعلوا النار في مستودع الالية فاتلف جميع الوقود والذخيرة واوشك ان يشل بذلك حركة النقليات البريطانية في جميع انحاء العراق غير ان نطاق الثورة كان قد اتسع خلال شهر اب في مناطق اخرى تقع شرق بغداد وشمالها وقد اندلعت الثورة في وادي الفرات ما بين الفلوجة وعانة فقتل الكولونيل ليجمن في اليوم ١٢ من شهر اب على يد الشيخ ضاري وذويه من قبيلة زوبع حيث اضطرت القوات البريطانية الى الانسحاب من هيت الى الرمادي وظلت الرمادي والفلوجة منقطعة عن بغداد حتى اواخر ايلول. [٢٧]

وقد خرجت عن سلطة الاحتلال البريطاني بعقوبة واحتلت العشائر المقدادية شهرين فقتلت خمسة من البريطانيين بينهم ثلاثة برتبة رئيس في الجيش واقيمت في مناطق مختلفة حكومة مؤقتة وكذلك ثار اكراد الدلو فاحتلوا السعدية_ قزلرباط. [٢٨] وخانقين في مندلي وانشأ السيد الياس انماوز ملاؤه حكومة وطنية مؤقتة فحلت هذه الحكومة محل الإدارة البريطانية دون مقاومة وفي كفري دخلت العشائر في السادس والعشرين من اذار وقتلت الضابط السياسي الكابتن سالمون وكانت لتلك الحوادث اثر مباشر في اشتداد الاضطرابات التي نشأت في منطقه سامراء من جراء تحريض السيد محمد الصدر حتى اذا ما كان اليوم الثامن والعشرين من اب هجم الثوار بتوجيه السيد الصدر نفسه لاحتلال المدينة ولكن اخفق الهجوم وفي بعض الاماكن الاخرى اضطربت الحال كما في جهات اربيل غير ان منطقة السليمانية لم تقم بثورة وكذلك الموصل التي سكتت منذ اخفاق حملة تلعفر وما حدث بعدئذ من سقوط الحكومة العربية في بلاد الشام في اواخر تموز. [٢٩]

لقد تمكنت القوات البريطانية من استرجاع سيطرتها في تلك المناطق الشمالية الشرقية منذ اواخر اب حيث تم لهم في هذه الآونة استرجاع كل من بعقوبة وكفري ثم استطاعوا في السادس من دخول السعدية ثم المقدادية بعد ذلك بيومين وفي الرابع من ايلول دخلوا الخالص وكانت مندلي اخر ما استرجعوه في تلك الجهات إذ تم لهم ذلك في العشرين من تشرين الثاني وانتهى بذلك عهد الثورة هاهنا كما انتهى في الوقت ذاته في ارجاء الفرات. [٣٠]

نتائج الثورة

لقد نجمت عن الثورة خسائر كبيرة في الانفس والاموال فكانت اصابات الجانب البريطاني ٢٢٦٩ اصابة منها ٤٢٦ قتيلاً و ١٢٢٨ جريح و ٦١٥ مفقوداً وتقدر خسارتهم المادية بما يناهز العشرين مليون باوند استرليني اما اصابات الجانب العربي فإنها تقدر بما يناهز ٨٤٥٠ اصابه بين قتيل وجريح ومفقود ويرجع السبب في كثره خسائر العرب الى الاختلاف الكبير بين اسلحة الثوار البدائية واسلحة الجيش البريطاني الحديثة بما فيها المدافع والطائرات اما الخسائر المادية للثوار فكانت جسيمة بسبب اضرار الحرب المباشرة ونتيجة لما فرضته السلطة البريطانية عند انتهاء الثورة من غرامات فادحة تدفع اليها نقودا وبنادق وكانت منطقة الفرات وخاصة الفرات الاوسط بين المسيب والسماوة هي المنطقة التي تكبد فيها الطرفان معظم تلك الخسائر. (٣١)

وكان لاستمالة البريطانيين لعدد من زعماء العشائر اثر كبير في اضعاف الثورة والقضاء عليها في منطقة الغراف مثلا كان شيخ خيون (شيخ العبودة) صديقا للبريطانيين وكان الشيخ فهد الهذال (شيخ عنزة) مواليا لهم ايضا وفي لواء دليم كان الشيخ علي السليمان وكذلك الشيخ مشحن الحردان مواليا لبريطانيا وعلى ذلك كان قضاء البريطانيين على الثورة قضاء مبرماً . (٣٢)

٤-الحكومة المؤقتة

لقد وصل السير برسي كوكس اول ممثل سياسي بريطاني في العراق الى بغداد في يوم الاثنين١١ تشرين الاول ١٩٢٠ بشيء من الارتياح وكانوا السياسيون يعتقدون بمجيئه ان يتم انهاء الثورة التي كبدت الشعب ضحايا كثيرة في الاموال وفي الانفس وان البلاد سوف تركن الى الهدوء والسكينة بعد ذلك الهيجان العظيم وكان برسي كوكس قد عين مندوبا ساميا من الحكومة البريطانية في العراق. (٣٣)

كانت القبائل تنازل القوات البريطانية بين مدة واخرى وتوقع فيها خسائر فادحة في الاموال وفي الانفس فأذاع السير برسي كوكس بلاغاً من اجل امتصاص نقمة الشعب على الحكومة البريطانية بين فيه ان الحكومة البريطانية انتدبت من اجل تشكيل حكومة وطنية في العراق. (٣٤)

ثم باشر برسي كوكس بتشكيل اول مجلس للوزراء فقد دعا عبد الرحمن النقيب نقيب بغداد وهو من اشهر المؤيدين للإدارة البريطانية الى تولي منصب رئيس مجلس الوزراء وذلك بتاريخ ٢٣ تشرين الاول كما تم ترتيب الدعوات لأعضاء المجلس وتوزيع المهام عليهم بصورة توحي انها صادرة عن النقيب نفسه وذلك في محاوله لإسباغ "واجهة وطنية وليس بريطانية" على المجلس وقد تالف هذا المجلس من ثمانية اعضاء يرأس كل عضو منهم دائرة من الدوائر وهي على النحو التالي: (٣٥)

عبد الرحمن النقيب رئيسا
السيد طالب وزيراً للداخلية
ساسون حسقيل وزيراً للمالية
جعفر العسكري وزيرا للدفاع
مصطفى الالوسي وزيرا للعدلية
عزت الكركوكلي وزيراً للأشغال العامة
محمد مهدي الطباطبائي وزيراً للمعارف والصحة
عبداللطيف المنديل وزيرا للتجارة
محمد علي فاضل وزيرا للأوقاف (٣٦)

كان مجلس الوزراء خاضعا كليا للمندوب السامي كما جرى الحاق مستشار بريطاني بكل وزارة لكي يشير على الوزير بما يفعل اما المندوب السامي فهو السلطة النهائية في العراق بوسعه ان يعدل أو أن يرفض اي قرار يتخذه مجلس الوزراء ولا يسمح للوزراء العرب اتخاذ قرار دون موافقة المستشارين البريطانيين وفي حالة وقوع الخلاف يرفع الى مجلس الوزراء في اجتماعه الثاني فيقدم المستشار خلال هذه المدة تقريراً عن المسألة الى المندوب السامي ويفترض ان يحاول المجلس اتباع رغباته وللمستشار الحق بحضور اجتماع المجلس كلما بحثت قضية تخص وزارته ولم يكن خافيا اين تستقر السلطة امام مجلس الوزراء العربي فلم يكن [٣٧] سوى واجهة.

خصائص الحكومة المؤقتة

لقد ضمت الحكومة المؤقتة احدى وعشرين شخصية عراقية بارزة من الولايات العثمانية الثلاثة القديمة وقد كان معظم اعضائها من العرب السنة الذين تسلموا اهم مراكزها غير ان المجلس اشتمل ايضا على بعض الشيعة والمسيحيين فضلا عن عدد مهم من اليهود وفي وقت قصير اعيدت الوحدات الإدارية العثمانية والمجالس البلدية كما بدأ الموظفون العراقيين يحلون مكان الضباط السياسيين البريطانيين في الولايات باستثناء مقاطعه السليمانية الكردية وكان يعاونهم في كل وزارة مستشار بريطاني كما كان ثمة مستشارين ملحقين بكل من الوزارات الجديدة . [٣٨]

ومن اهم الخصائص التي بدت واضحة في تركيبات الدولة الجديدة وهي غياب الموظفين الشيعة عن المناصب الإدارية العليا في ماعدا العتبات فالنظام القديم الذي كان سائدا في العهد العثماني والذي غلب السنة على تكوينه اعيد احيائه على ما يبدو بالإضافة الى موقف النقيب وغيرها من اعيان بغداد تجاه الشيعة عموما والحذر الذي ساد بين الاوساط البريطانية نحوهم عقب الثورة ولم يكن عليهم ان يبحثوا بعيدا ذلك ان اعدادا كثيرة من الموظفين العثمانيين السابقين معظمهم من العرب السنة. [٣٩]

المبحث الثاني

١-تأسيس الملكية في العراق

تنصيب الملك فيصل الاول

مؤتمر القاهرة

الاوضاع بعد مؤتمر القاهرة

قدوم فيصل الى العراق

٢-تتويج الملك فيصل

استقالة الوزارة

بداية الحكم

١. تأسيس الملكية في العراق

تنصيب الملك فيصل الاول:

لقد كانت مشكلة اختيار ملك على العراق في مقدمة المشاكل الخطيرة التي يجب حلها في سبيل الحكومة العراقية من الوضع المؤقت إلى وضع مستقر تنتظم بموجبه الاحوال الداخلية والخارجية اما فكره الملكية هذه فإنها ظهرت في العراق منذ نهاية الحرب العالمية الاولى وكانت على الارجح تتعلق بأحد انجال الملك حسين وظهر احتمال الترشيح للعرش في بداية الامر على عدد من الرجال مثل رئيس مجلس الدولة السيد عبد الرحمن النقيب ووزير الداخلية السيد طالب النقيب وكذلك شيخ المحمرة وحتى زعيم الإسماعيلية اغا خان وكذلك بعض انجال الملك حسين ومنهم الامير فيصل الذي لم يلبث ان اصبح هو المرشح الوحيد للعهد الجديد. [٤٠]

وكانت بريطانيا تستند الى مكانة فيصل في نفوس اهل البلاد من جهة والى منزلته الفذة في نظر الحكومة البريطانية من جهة اخرى ومعنى ذلك انه له مكانة اسلامية وسامية وذات ماض عربي مجيد وكان الى جانب ذلك حليف بريطانيا في الحرب العالمية الاولى وقد انتزع منهم الاعجاب والتقدير وعلى هذا الاساس بدا الاتصال بفيصل عندما كان في لندن في نهاية ١٩٢٠ حيث اخذ الكولونيل كورنو أليس بإيعاز من وزير الخارجية اللورد كرزون يعرض عليه عرش العراق واستقر الامر اخيراً على اختياره في مؤتمر القاهرة الذي عقد برئاسة وزير المستعمرات تشغل في آداب ١٩٢١ . [٤١]

مؤتمر القاهرة

في الوقت الذي كانت الاوضاع في داخل العراق متردية بسبب الاضطرابات الداخلية والاتجاهات الفكرية قررت الحكومة البريطانية في لندن نقل المستر تشرشل من منصب وزاره الحربية الى منصب وزارة المستعمرات فكان اول ما فكر به وزير المستعمرات الجديدة انقاص النفقات البريطانية في الشرق الاوسط الى ادنى حد ممكن وتمهيداً لذلك تم عقد مؤتمر القاهرة وحضره الممثلون البريطانيون في بلدان الشرق الاوسط ومن جملتها العراق للمذاكرة في افضل الطرق لخفض النفقات البريطانية وتحسين مستقبل الحكم في العراق.[٤٢]

اما الوفد العراقي الى (مؤتمر القاهرة) وكان مكوناً من المندوب السامي البريطاني السير برسي كوكس وقائد القوات البريطانية في العراق الجنرال ايلمر هالدين ووزير الدفاع الوطني جعفر العسكري ووزير المالية ساسون حسقيل ومستشار وزاره المالية سيلتر ومستشار وزاره الاشغال انكشن وقد ناقش المؤتمر عده امور منها:

١- علاقه الدولة العراقية الجديدة ببريطانيا من حيث النفقات.

٢- شخصية من يتولى الحكم هذه الدولة.

٣- نوع وشكل قوات الدفاع في الدولة الجديدة التي تتمتع بمسؤوليات اوسع في الدفاع عن نفسها.

٤- وضع المناطق الكردية وعلاقاتها بالعراق. [٤٣]

وقد تقرر عن المؤتمر خفض النفقات البريطانية في العراق الى٢٠ مليونا من الباونات في السنة المقبلة اما ما يتعلق بتشكيل المملكة العراقية واختيار شخصية من يتولى الحكم فكان رأي السير برسي كوكس هو ترشيح احد ابناء الشريف حسين شريف مكة المكرمة وملك الحجاز لأنه قد ينال رضى اغلبيه الشعب العراقي وقد وضع مؤتمر القاهرة منهجا خاصا لتأييد هذا الترشيح اما ما يتعلق بتشكيل قوه الدفاع فقد تقرر تكوين جيش محلي من خمسة عشر الف مقاتل وتخصيص ١٥% من ايرادات العراق العامة له على ان يزداد هذا المبلغ حتى يصل الى ٢٥ %. [٤٤]

واما ما يتعلق بالأكراد في مؤتمر القاهرة على التعريف على مدى رغبة الاكراد في الاندماج في المملكة العراقية او الانفصال عنها وكذلك تقرر في مؤتمر القاهرة اخراج وزير الداخلية السيد طالب باشا النقيب من العراق واعلان العفو العام عن المشاركين في ثوره العشرين وكان طالب النقيب مع جون فليبي مستشار وزارة الداخلية قد دعيا الى تشكيل حكم جمهوري في العراق ولذلك تم اخراجهم من العراق من اجل تهيئة الوضع العام في العراق لتولي الملك فيصل على عرش العراق. [٤٥]

الاوضاع بعد مؤتمر القاهرة

لقد وقع على عاتق المندوب السامي لدى عودته من القاهرة ان يقوم بتحقيق مهمه اختيار ملك على عرش العراق غير ان هذه المهمة لن تكون سهله إذ شغلت بريطانيا الرأي العام في العراق حول من سيتولى عرش العراق وكان هناك عدد من المرشحين منهم عبد الرحمن النقيب الذي كان له انصار في بغداد ولكنه كان كبيرا في السن وعبد الهادي

العمري وهو من أسره موصلية معروفة وله شعبية في الموصل وطالب النقيب شخصية بصرية معروفة وله علاقات واسعة مع الامراء العرب في المحمرة والكويت ونجد وكان طموحا يسعى لإقامة امارة عربية في جنوب العراق على غرار الامارات المجاورة وفيصل ابن الشريف حسين ملك سوريا المخلوع واخوه عبد الله الذي رشحه المؤتمر العراقي الذي عقد في دمشق ١٨ اذار ١٩٢٠ ليكون ملكاً على العراق والشيخ خزعل أمير المحمرة الذي له علاقات واسعة مع جنوب العراق واحد انجال ابن سعود امير نجد والامير التركي برهان الدين ابن آخر سلاطين الدولة العثمانية وترددت اسماء اخرى منها احد امراء الأسرة المالكة في مصر. (٤٦)

وكانت بريطانيا ترى في الشخص الذي ترشحه لعرش العراق ان يفتقر الى القوة وان يعتمد على بريطانيا وان الامير فيصل مستعد ليفعل اي شيء يعرض عليه. (٤٧)

قدوم فيصل الى العراق

وفي حزيران طلبت الحكومة البريطانية من الملك حسين السماح لفيصل بالسفر الى العراق وعندئذ ارسل الملك حسين شريف مكة الى عبد الرحمن النقيب يعلمه بمقدم ابنه الى العراق راجين التآزر معه في سبيل تحقيق امال البلاد فكان سفر الأمير من جدة على ظهر الطرادة البريطانية نور تبورك بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٢١ مع حاشيته ومستشاره الشخصي الكولونيل أليس ونفر من رجال الثورة العراقية الذين لجؤوا الى الحجاز مثل (يوسف السويدي ، السيد محمد الصدر ،والسيد نور ،والسيد هادي المكوطر ، وعلى البزركان ، وعلى جودت الايوبي). (٤٨)

وقد وصلوا الى مدينة البصرة في اليوم الثالث والعشرين من حزيران ومن ثم اقلهم القطار الخاص في اتجاه بغداد وقت نزلوا في بعض المناطق مثل الناصرية والرميثية والديوانية والحلة من هنا انتقلوا بالسيارات لزياره النجف بعدها كربلاء ومن ثم الى بغداد حيث كان الوصول في اليوم التاسع والعشرين وكانت حفاوة الشعب والحكومة المؤقتة وعلى رأسها النقيب حفاوة تتناسب مع مقام العاهل المنتظر وفي اليوم الحادي عشر من تموز اتخذ مجلس الدولة (٤٩) العراقية بناء على اقتراح رئيسه قرار بإعلان الامير فيصل ملكاً على العراق بشرط ان تكون حكومته دستورية نيابية وديمقراطية مقيدة بالدستور وعلى اثر هذا القرار اجري استفتاء تحت اشراف وارشاد الاداريين العراقيين والمستشارين البريطانيين في مختلف انحاء العراق باستثناء لواء السليمانية الذي لم يكن الاتجاه السياسي مستقراً فيه حينذاك وتبين في مختلف الوحدات الادارية بواسطة المتصرفين او بواسطة بعض الهيئات المحلية فكانت النتيجة تأييد الملك فيصل ملكاً على العراق بأكثريه ٩٦ بالمائة. (٥٠)

ولم يصوت لواء كركوك ولواء السليمانية لصالح الملك فيصل وقد قدم لواء بغداد ١٥٧ مضبطة تشترط (٦٨) منها حكومة دستورية نيابية حرة ديمقراطية مستقلة مجردة من كل قيد وقدم لواء الدليم ١٦ مضبطة موقع عليها من قبل زعماء القبائل اما لواء البصرة فقدم ٤٧ مضبطة وقد ذكر متصرف اللواء بين الأكثرية رفضت في بادئ الامر التصويت الى ان اخذت تأكيد في تنفيذ مطالب البصريين الخاصة اما لواء ديالى فقدم ٤١ مضبطة بالموافقة المطلقة واما لواء الحلة فقدم ١٤مضبطة وقع رؤساء القبائل وزعماء الاهالي على ١٣ من هذه المضابط قابلين بملوكية الامير بشرط ان تبقى وصاية الدولة لبريطانيا وقدم لواء كربلاء ٢٨ مضبطة بالموافقة المطلقة. (٥١)

٢-تتويج الملك فيصل

استطاع الامير فيصل ان يذلل الصعوبات التي قامت في سبيل نجاحه مهما تنوعت او تعددت واقترح ان يتم تتويجه في يوم ٢٣ اب ١٩٢١ وهو يوم ذكرى عيد الغدير الذي بويع فيه الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام بولاية العهد عن النبي العربي وصلى الله عليه واله وسلم ليتم الجمع بين عهدين تاريخيين. (٥٢)

ولم يبق سوى حفله التتويج التي اقيمت في اليوم الثالث والعشرين من آب في ساحة برج الساعة من سراي بغداد وعندما حلت الساعة السادسة صباحا وهي موعد قدوم الملك كانت الساحة غاصة على رحبها بوجوه البلد من اهل المدن والارياف فكان الحفل رائعا وكانت خطبة صاحب الجلالة بمعناها وهيبة صاحبها مفخرة ذلك اليوم المجيد، وهكذا تبوأ عرش العراق بطل عربي امتاز بشرف المحتد ونبل المقصد وكان الى جانب ذلك داهية في السياسة كما برهنت الايام وكان الهدف الاسمى الذي يريد تحقيقه هو الاستقلال وكانت صداقته لبريطانيا هي وسيلة لتحقيق هذا الهدف. (٥٣)

استقالة الوزارة

قدمت الوزارة النقيبة الاولى استقالتها بعد ان تم تتويج الامير فيصل ملكا على العراق ثم طلب منه اي (النقيب) بإعادة تشكيل الوزارة الجديدة وفقا لرغبه السير برسي كوكس وتشكلت الوزارة من عبد الرحمن النقيب رئيساً للوزارة والحاج رمزي بك وزيراً للمالية وناجي بك السويدي وزيراً للعدلية وجعفر باشا وزير الدفاع وعزة الباشا وزير الاشغال وعبد اللطيف باشا وزير التجارة وعبد الكريم افندي الجزائري وزير المعارف وحنا افندي وزير الصحة ومحمد علي فاضل وزير الاوقاف وكان منهاج الوزارة قائم على اساس تطبيق الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وان الشعب لا يمكنه ان ينتهج سبيل التقدم الا باستناده الى حكومة دستورية نيابية ديمقراطية . (٥٤)

بدأت المراسلات بين الملك فيصل ورئيس وزرائه عبد الرحمن النقيب والمندوب السامي برسي كوكس حول عقد المعاهدة العراقية البريطانية حيث قدمت دار الاعتماد بأول مسودة تجريبية للمعاهدة في ٢٩ ايلول ١٩٢١ واعتبرت مجرد اجتهاد للتوصل الى صيغة نهائية من للمعاهدة الا ان الملك ورئيس وزرائه قد رفضوا هذه المسودة. (٥٥)

بداية الحكم

كان الملك فيصل يمتلك صفات يتمثل بالفطنة والذكاء وكذلك امتاز بالحنكة السياسية التي استخدمها في سبيل خدمة وطنه وقد حكم العراق لمده اثنى عشرة سنة وكان في السادسة والثلاثين من عمره عندما تولى العرش وقد قدمت عائله الملك من مكة للانضمام اليه في بغداد وكان اخوه من أبيه الامير زيد والبالغ من العمر إحدى وعشرين سنة اول من قدم معه . (٥٦)

كان ارتقاء فيصل العرش خطوة الى الامام في تكوين الدولة الجديدة واما الخطوة الثانية فكانت تخص المعاهدة التي غدت منذ انعقاد مؤتمر القاهرة اساس العلاقات بين بريطانيا والمملكة العراقية وقد رحب الملك فيصل بعقد معاهدة مع بريطانيا لأنه لا يمكن السيطرة على الوطنيين في العراق الا بتشكيل دولة مستقلة وعقد المعاهدة البريطانية وكان هناك اختلاف في مفهوم المعاهدة عند الحكومة البريطانية ومفهومها عند العراقيين فقد كانت المعاهدة في نظر الحكومة البريطانية واسطة لتبديل نظام الانتداب وتنظيم علاقاتها بالعراق باقل كلفة واقل احتكاك مما قد يحدث لو كان حكمها مباشرا ولكن من دون تبديل في موقف بريطانيا تجاه عصبة الامم حيث منحها الانتداب شرعية البقاء في العراق والعراقيون فكانت المعاهدة تعني زوال الانتداب الممقوت الذي كان مجرد ذكره (٥٧)يثير معارضه مره وبإيجاز اكثر كانت المعاهدة تعني الاستقلال الوطني وبرغم ان الامير فيصل كان يظهر انه يفهم جيدا بأن الحكومة البريطانية بتبديلها الانتداب بالمعاهدة لا نية لها في التخلي عن الانتداب فانه لم يظهر منه ما يشير الى ذلك قبل تبوئه عرش العراق لا في تصريحاته ولا في خطبه للعراقيين وان ما كان يؤكد عليه من خلال خطبه استقلال العراق وتحالفه مع دوله صديقة وليس الالتزامات التي تفرضها المعاهدات. (٥٨)

كانت برقية التهنئة التي بعثها جلالة الملك جورج الى جلاله الملك فيصل بمناسبة ارتقائه العرش ورد الملك فيصل عليها كانت تؤكد بان لائحة الانتداب على العراق قد قدمت الى عصبة الامم للمصادقة عليها وقد تأكدت الشبهات عند

الوطنية مجددا عندما اعلن اول تصريح قطعي واضح في جنيف بتاريخ ١٧ تشرين الثاني ١٩٢١ بعد ان اخبر المستر فيشر العصبة في هذا اليوم بأن بريطانيا وجدت من المناسب ان تسير الانتداب بواسطة عقد معاهدة . [٥٩]

المبحث الثالث

المعاهدات العراقية البريطانية

١- **المعاهدة العراقية البريطانية الاولى**

٢- **بروتوكول ٣٠ نيسان ١٩٢٣**

٣- **الاتفاقيات الأربعة المتفرعة من المعاهدة**

٤- **مشروع معاهده ١٩٢٧**

٥- **معاهده ١٩٣٠**

٦- **وزاره نور السعيد والمعاهد الجديدة**

المعاهدة العراقية - البريطانية الاولى

لم تمض على حفلة تتويج الامير فيصل ملكاً على العراق الا بضعة ايام حتى قدم المعتمد السامي البريطاني في العراق الاسس التي وضعتها الحكومة لعقد المعاهدة العراقية – البريطانية حيث عملت بريطانيا على اقامه نظام حكم ملكي يسهم فيه الشعب العراقي بعض الاسهام كان الملك فيصل يعلم مسؤوليات الحكومة البريطانية ازاء عصبة الامم بكونها دولة منتدبة وقد عملت بريطانيا على عقد معاهدة تحل محل الانتداب [٦٠] وان ينفذ الانتداب بشكل معاهدة وصارت بريطانيا فيها دولة حليفة بالنسبة للعراق ودوله منتدبة الى عصبه الامم وفي ١٠ تشرين الاول ١٩٢٢ وقع العراق وبريطانيا على المعاهدة العراقية البريطانية الاولى على أن يبرمها المجلس التأسيسي وقد ثبتت المعاهدة ضمنا بريطانيا كدولة منتدبة على عصبة الامم في العراق وفي ما يلي مقدمة المعاهدة مع أهم بنودها . [٦١]

بما أن ملك بريطانيا قد اعترف بفيصل بن الحسين ملكا دستوريا على العراق وبما انه ملك العراق يرى من مصلحة العراق ومما يؤول اليه تأمين سرعه تقدمه ان يعقد مع ملك بريطانيا معاهدة على اسس التحالف.

١- بناء على طلب ملك العراق يتعهد ملك بريطانيا بأن يقدم في اثناء مدة هذه المعاهدة مع التزام نصوصها ما يقضي لدولة العراق من المشورة والمساعدة بدون أن يعني ذلك بسيادتها الوطنية. [٦٢]

٢- يتعهد ملك العراق بان لا يعين مدة هذه المعاهدة موظفا في العراق من تابعية غير عراقية في الوظائف التي تقتضي ارادة ملكية بدون موافقة بريطانيا.

٣- يوافق ملك العراق على ان ينظم قانوناً اساسياً ليعرض على المجلس التأسيسي العراقي ويكفل تنفيذ هذا القانون الذي يجب ان لا يحتوي على ما يخالف نصوص هذه المعاهدة.

٤- يتعهد ملك بريطانيا بأن يسعى بإدخال العراق في عضوية عصبة الامم.

٥- يتعهد ملك بريطانيا بأن يقدم من الامداد والمساعدات لقوات ملك العراق المسلحة.

٦- لا يتنازل عن اية اراض في العراق ولا يؤجر الى اي دولة اجنبية ولا توضع تحت سلطتها بأية طريقه كانت.

٧- يتعهد ملك العراق بقبول الخطة الملائمة التي يشير بها ملك بريطانيا وكيفية تنفيذها في امور العدلية وضمان مصالح الاجانب.

٨- تعقد اتفاقية منفردة لتسوية علاقات المالية.

٩- اذ وجد ان هناك تناقضا في المعاهدة بين النص العربي والنص الانجليزي يعتبر النص الانجليزي هو المعول عليه .

١٠- تصبح هذه المعاهدة نافذه العمل حال تصدق من الفريقين المتعاقدين بعد قبولها من المجلس التأسيسي وتظل معمولا بها لمدة عشرين سنة وقع المعاهدة عن العراق عبد الرحمن النقيب رئيس الوزراء وعن بريطانيا برسي كوكس المندوب السامي في العراق. [٦٣]

بروتكول ٣٠ نيسان ١٩٢٣_:

اتفق العراق وبريطانيا على تقصير مدة المعاهدة فوقعا بروتوكول ٣٠ نيسان ١٩٢٣ الملحق بمعاهدة التحالف الاولى جاء فيه انه رغماً عن نصوص المادة ١٨ يجب أن تنتهي المعاهدة الحالية عند صيرورة العراق عضوا في عصبة الامم وعلى كل حال يجب [٦٤] ان لا تتجاوز مدتها عن اربع سنوات من تاريخ ابرام الصلح مع تركيا (٦/ اب/١٩٢٣) وكان شأن هذا الملحق كشأن المعاهدة في انه عرضة للتصديق من قبل المجلس التأسيسي وقع البروتوكول عن العراق رئيس الوزراء (جعفر العسكري) بريطانيا برسي كوكس المندوب السامي في العراق [٦٥]

الاتفاقيات الاربع المتفرعة عن المعاهدة:

وقع هذه الاتفاقيات في ٢٥ اذار ١٩٢٤ عن العراق جعفر العسكري رئيس الوزراء وعن بريطانيا هنري دوبس المندوب السامي في العراق وعرضت على المجلس التأسيسي مع المعاهدة وتتضمن:

١- الاتفاقية الخاصة بالموظفين البريطانيين المعقودة طبقا للمادة(٢) من المعاهدة .

٢- الاتفاقية العسكرية المعقودة طبقا للمادة(٧) من المعاهدة

٣- الاتفاقية العدلية المعقودة طبقا للمادة(٩) من المعاهدة

٤- الاتفاقية المالية طبقا للمادة(١٥) من المعاهدة [٦٦]

مشروع معاهده ١٩٢٧:

وضعت المعاهدتان السابقتان(معاهده سنة ١٩٢٢ ومعاهدة سنة ١٩٢٦)عبئا ثقيلا على كاهل العراق في قيودها وشروطها ومسؤولياتها المالية والعسكرية واوجدتا حكما مزدوجا تمتع فيه البريطانيون بمشاركة العراقيين في إدارة البلاد وكان لهم في ذلك الحظ الاوفر وقد ظلت العناصر الوطنية تنظر الى هاتين المعاهدتين على انهما رداء مبطن بالانتداب مهما تغيرت الالفاظ وصار الهدف الثابت للكفاح الوطني الاستقلال التام والانتماء الى عصبة الامم وعلى هذا الأساس قررت وزارة جعفر العسكري الثانية في ٢١ تشرين الثاني سنه ١٩٢٦ القيام بإجراء مفاوضات مع الحكومة البريطانية لتعديل الاتفاقيتين العسكرية والمالية وشكلت لجنة وزارية لدراسة الاوراق المتعلقة بالمفاوضات التي جرت وقد اجتمعت اكثر من مرة وقامت بدراسة المراسلات التي جرت سابقا مع الحكومة البريطانية فأعربت عن رغبتها في عقد معاهدة جديدة تحل محل معاهدة ١٩٢٢ والمعدلة بمعاهده ١٩٢٦ [٦٧]

وان يكون التعديل بما يضمن تقدم العراق نحو الاستقلال وابتدأت بتعديل الاتفاقيتين المالية والعسكرية امام موقف هنري دوبس فقد كان معاكسا للسياسة التي انتهجتها الحكومة العراقية إذ كان حريصا على استمرار الانتداب طيلة المدة المقررة له وهي خمسة وعشرون سنه بحجة ان من مصلحة العراق أن لا يجري اي تعديل للمعاهدة لأن ذلك يثير الأتراك وكذلك اعضاء عصبه الامم. [٦٨]

ونظر لتصلب موقف المندوب السامي تقرر نقل المفاوضات من بغداد الى لندن وقد وافق مجلس الوزراء على ان يترأس رئيس الوزراء جعفر العسكري الجانب العراقي وان يسافر الملك فيصل الى اوروبا للأشراف بنفسه على سير المفاوضات بدأت المفاوضات في لندن في ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٧ فكانت قاعدتها الأساسية مبنية على ركنين اساسين الاول دخول العراق في عصبة الامم في عام ١٩٢٨ وتعديل الاتفاقيتين العسكرية والمالية المتفرعتين من المعاهدة العراقية _البريطانية الاولى تعديلا يتفق والاماني العراقية في طلب السيادة والاستقلال وبعد سلسلة من المناقشات والاجتماعات تتخللها تصادم في الآراء وتوقف في المفاوضات انتهى الامر بتوقيع معاهدة عراقية _بريطانية جديدة تحل مع محل المعاهدتين القديمتين لسنة١٩٢٢ وسنة ١٩٢٦. [٦٩]

ان الشيء الجديد الذي جاءت به المعاهدة قد توضح في المادتين الاولى والثامنة فقد جاء في المادة الاولى اعتراف بريطانيا بالعراق كدولة مستقلة ذات سيادة ولم توافق على ادخال كلمة التام بعد الاستقلال التي كان الجانب العراقي يعمل من اجل ادخالها بصحبة الموقف البريطاني من عصبة الامم اما المادة الثامنة فقط نصت تأييد بريطانيا دخول العراق عصبة الامم سنه ١٩٣٢ بشرط الاحتفاظ بمعدل التقدم الحاضر في العراق وسير الامور سيراً حسنا خلال هذه المدة اما المواد الاخرى فكلها عبارة عن ترديد لما جاء في مواد المعاهدة الاصلية لسنه ١٩٢٢ و هي التعهدات [٧٠] التي تمنحها الحكومة العراقية لبريطانيا ضمن تعهدات بريطانية لعصبه الامم في ١٨ كانون الاول ١٩٢٧ نظر مجلس الوزراء العراقي في المعاهدة وقرر ما يأتي:

١- لما كان رئيس الوزراء لم يعد الى بغداد ليقدم التفاصيل الكافية عن سير المفاوضات ولم يتمكن مجلس الوزراء من فهم الاسباب التي حالت دون الحصول على جميع التحريرات المقترح تثبيتها في المعاهدة الجديدة.

٢- لم توضح المعاهدة السياسية الدفاعية وكذلك القضايا المالية.

٣- لم تحدد المعاهدة علاقات المندوب السامي لشؤون الدولة الداخلية وعلى كل حال اعتبر مجلس الوزراء المعاهدة الجديدة خطوة مهمة في سبيل توضيح مركز العراق السياسي والدولي فقرر الموافقة عليها وعلى نشرها في ٢٠ كانون الاول ١٩٢٧. [٧١]

وقد حصلت ازمة وزارية نتيجة توقيع المعاهدة التي اغضبت الحركة الوطنية فأدت الى استقالة الوزارة ولم يكن من الممكن اقناع اي شخص بتولي مسؤولية الوزارة وفي هذه المدة انتهت خدمة المندوب السامي هنري دويس وخلفه كلبرت كلايتون الخبير بالشؤون العربية فكان اكثر تفاهماً لمطاليب الوطنيين العراقيين فقدم تصريح في ١٤ ايلول ١٩٢٩ وقد تضمن:

١. ان الحكومة البريطانية مستعد لتأييد ترشيح العراق للقبول في عضوية الامم سنة ١٩٣٢ .
٢. ان الحكومة البريطانية تبلغ مجلس العصبة بالتخلي عن مشروع معاهدة ١٩٢٧.
٣. وان الحكومة البريطانية ستوصي مجلس العصبة بإدخال العراق في عصبة الامم سنة ١٩٣٢. [٧٢]

معاهده ١٩٣٠

بعد ان شكل عبد المحسن السعدون وزارته الرابعة في النصف الثاني من شهر ايلول ١٩٢٩ صرح متفائلا ان الحكومة البريطانية قد اجابت بعض مطالب العراق المهمة إذ انها اعربت عن استعدادها لتأكيد دخول العراق عصبة الامم سنه ١٩٣٢ وبعد ايام قليلة قررت وزاره السعدون الدخول في مفاوضات مع المندوب السامي وكالة الميجر هيوبرت بونك بعقد المعاهدة الجديدة فشكلت لجنة من وزير المالية ياسين الهاشمي ووزير الداخلية ناجي السويدي ووزير الدفاع نوري السعيد وعندما بدأت اللجنة عملها ارتأت اولا وقبل كل شيء ان الشرط الذي اشترطته الحكومة البريطانية لجعل اسس المعاهدة العراقية –البريطانية الرابعة مشابهة للأسس المفتوحة للمعاهدة البريطانية –المصرية لا يتلائم مع اوضاء العراق. [٧٣]

وعلى اثر مصرع السعدون استدعى الملك ناجي السويدي وزير الداخلية في الوزارة السابقة فألف في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٩ الوزارة الجديدة وبقي نفس الوزراء مع تبديل في بعض المراكز الوزارية واصدرت الوزارة الجديدة خمس انظمة لخمس وزارات عن كيفية ادارة اشغالها وتسيير شؤونها جعلت فيها وظيفة المستشار البريطاني استشارية لا تنفيذيه وله ان يبدي آراءه في الشؤون التي يحيلها عليه الوزير واقرت الوزارة ضمن ميزانية الدولة انهاء خدمات بعض الموظفين البريطانيين ممن يمكن الاستغناء عن خدماتهم اما لعدم بقاء حاجة اليهم واما [٧٤] لوجود عراقيين يستطيعون ان يحلوا محلهم غير ان هذا الاجراء سرعان ما ادى الى احتجاج المندوب السامي الجديد فرنسيس همفريز وبعد مفاوضات عقيمة قدمت الوزارة استقالتها في التاسع من اذار ١٩٣٠ فحصل هياج للشعب فقام بمظاهرة صاخبة كبيرة ايد فيها الحكومة المستقيلة واحتج على تدخل المندوب السامي. [٧٥]

الخاتمة

من خلال دراستي في الاوضاع السياسية التي عاشها العراق منذ تأسيس الحكم الملكي عام ١٩٢١ وحتى وفاه الملك فيصل الاول ١٩٣٣ ان العراق مر بفترات صعود وهبوط وبزغت وافلت نجوم سياسيين عاشوا في تلك الفترة.

وعلى الرغم من تأثير السياسة البريطانية وغيرها على هؤلاء السياسيين لكن البعض حاول جاهدا في تمتين الاسس لنظام ديمقراطي حديث بإمكاناته المحدودة وبناء حكومة وطنيه على انقاض الاحتلالات السابقة للعراق.

فرفضوا ابناء الشعب والوطنيين نظام الانتداب الذي ابتدعتهُ عصبه الامم واعلنوا ثورتهم وهي ثورة العشرين التي تعتبر من الاحداث المهمة في تاريخ العراق اذ تمكن الثوار من اجبار بريطانيا على تشكيل حكومة مؤقته في العراق تمهيدا لتأسيس النظام الملكي في العراق حيث تم تتويج الملك فيصل الاول في يوم ٢٣ اب ١٩٢١.

فشهدت الفترة اللاحقة منذ عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٣٣ احداثاً سياسيه عامه عملت على بلوره نظام الحكم في العراق فمر الحكم الملكي بمهمه صعبة ساهم فيها الجيل الاول من السياسيين العراقيين من اجل تأسيس الدولة العراقية الحديثة.

عملت بريطانيا على عقد سلسلة من المعاهدات مع العراق كان الهدف منها لتحل محل الانتداب فيتم تنفيذ الانتداب على شكل معاهده ولكن الملك فيصل ورجال السياسة في العراق عملوا من اجل الحصول على مكتسبات للشعب وعملوا من اجل تأسيس دولة قوية للتخلص من الانتداب والمعاهدات.

وعلى الرغم من وجود الكثير من السلبيات التي مر بها العراق خلال الحكم الملكي من ضعف الموارد الاقتصادية وهيمنة بريطانيا وسيطرتها بسبب المعاهدات الا انه قد تم وضع الاسس والبنى التحتية للعراق الحديث في تلك الفترة بالإضافة الى ذلك فان رئيس الحكومة والوزراء كانوا عرضة للاستجواب والمسائلة والإقالة.

الهوامش

١. فليب وبلارد ايرلاند، العراق دراسة في تطوره السياسي ،ترجمه جعفر خياط ،الكشاف، لبنان، ١٩٤٩، ص٢٨.
٢. زكي صالح ،مقدمه في دراسات العراق المعاصر ،مطبعه الرابطة ،بغداد، ١٩٥٣، ص ٢٤.
٣. ستيفن همسلتي لونكريك ،العراق الحديث ،ترجمه سليم طه التكريتي ،ج١ ،الفجر بغداد، ١٩٨٨ ،ص ١٦٥.
٤. المصدر نفسه، ص ١٦٥.
٥. علي حيدر سليمان ،تاريخ الحضارة الأوروبية الحديثة، ط١ ،واسط ،بغداد ١٩٩٠ ،ص ٣٩٢.
٦. علي حيدر سلمان، المصدر نفسه، ص ٣٩٣ .
٧. جواد الظاهر ،ثوره العشرين، ط ١ ،دار الكتب والوثائق ،بغداد، ٢٠١٠ ،ص ٦١.
٨. المصدر نفسه ،ص ٦٢ .
٩. عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، مطبعه العرفان، صيدا، ١٩٥٨ ،ص ٤٧.
١٠. عبد الرزاق الحسني ،الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص ٤٨.
١١. عبد الرزاق الحسني ،الثورة العراقية الكبرى، المصدر نفسه، ص ٦٣ .
١٢. حامد الحمداني، صفحات من تاريخ العراق الحديث، دار فيشو نمريا ،السويد ، د.ت ،ص ٣٨.
١٣. جواد الظاهر، المصدر السابق، ص ٦٤.
١٤. جواد الظاهر، المصدر نفسه ،ص ٦٤.
١٥. المصدر نفسه ،ص ٦٥.
١٦. حامد الحمداني، المصدر السابق ،ص ٣٩ .
١٧. عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص٤٨.
١٨. زكي صالح ،المصدر السابق، ص ٢٥.
١٩. فليب وبلارد ايرلاند، المصدر السابق، ص٢٩.
٢٠. زكي صالح ،المصدر نفسه، ص ٢٥ .
٢١. زكي صالح ،المصدر السابق، ص ٢٦.
٢٢. فليب و بلارد ايرلاند، المصدر السابق ،ص٣٠.
٢٣. زكي صالح ،المصدر السابق، ص٢٧.
٢٤. فليب بلاد ايرلاند ،المصدر السابق ،ص ٣١ .
٢٥. سعاد خيري ،تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق، ج١ ،مطبعة الاديب البغدادية، بغداد ، ص ٥٢.
٢٦. سعاد خيري، المصدر السابق ،ص ٥٣.
٢٧. زكي صالح، المصدر السابق، ص ٢٧ .
٢٨. فليب وبلاد ايرلاند ،المصدر السابق، ص ٣٢.

٢٩.فليب او بلاد الايلاند ،المصدر السابق، ص ٣٢.
٣٠.عبد الرزاق الحسيني، المصدر السابق، ص ٤٩.
٣١.جواد الظاهر، المصدر السابق ،ص ٦٦ .
٣٢.زكي صالح ،المصدر السابق، ص ٢٨.
٣٣.حامد الحمداني، المصدر السابق، ص٤٠ .
٣٤.رجاء حسين حسني ،عبد الرحمن النقيب، الطبعة ١١، الدار العربية، بغداد، ١٩١٥ ،ص ٢٧.
٣٥.ستيفن همستلي لونكريك، المصدر السابق ،ص ١٦٧.
٣٦.ستيفن همستلي لونكريك، المصدر نفسه، ص ١٦٨.
٣٧.رجاء حسين حسني ،المصدر السابق ،ص ٢٨.
٣٨.حامد الحمداني، المصدر السابق ،ص .٤١
٣٩.رجاء حسين حسني ،المصدر السابق ،ص ٢٩.
٤٠.غسان العطية العراف ،نشأة الدولة(١٩٨ الى ١٩٢١) ، ترجمه عطا عبد الوهاب، د.ط ،بغداد، ١٩٧٣ ،ص٤٥٧.
٤١.حامد الحمداني ،المصدر السابق ،ص ٤٥.
٤٢.غسان العطية ،المصدر السابق، ص ٤٥٧.
٤٣.نجده فتحي صفوه، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الاجانب، مطبعه منير، بغداد، ١٩٨٤، ص ٧٩.
٤٤.غسان العطية ،المصدر السابق ،ص ٤٥٨.
٤٥.نجده فتحي صفوه، المصدر السابق، ص ٨٠.
٤٦.زكي صالح المصدر، السابق، ص ٢٩.
٤٧.حامد الحمداني ،المصدر السابق، ص ٤٢.
٤٨.عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١ ،دار الحياه، بغداد، ١٩٧٤ ،ص٨.
٤٩.ستيفن همستلي نونكريك ،المصدر السابق، ص١٦٩.
٥٠.عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ص٩.
٥١.عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، المصدر نفسه ،ص ١١.
٥٢.عبد الرزاق الحسني ،تاريخ الوزارات العراقية ،ص ١٢ .
٥٣.حامد الحمداني ،المصدر السابق ،ص ٤٣.
٥٤.المصدر نفسه، ص ٤٤ .
٥٥.زكي صالح المصدر، السابق ص ٣٠.
٥٦.ستيفن همستلي لونكريك ،المصدر السابق ،ص ١٧٠.
٥٧.حامد الحمداني، المصدر السابق، ص ٤٥.
٥٨.زكي صالح ،المصدر السابق، ص ٣١.
٥٩.حامد الحمداني، المصدر نفسه، ص ٤٦.
٦٠.احمد رفيق البرقاوي ، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ ، ص٣٥.
٦١.د.عبد الرزاق الحسني ،العراق في ظل المعاهدات ،دار الكتب ،لبنان، ١٩٨٠ ،ص٨.
٦٢.فاضل حسين وآخرون ،تاريخ العراق المعاصر ،جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠ ،ص٧٥.
٦٣.فاضل حسين واخرون، المصدر السابق ،ص٧٥.

٦٤.محمود شبيب ، اسرار عراقية ، مطبعة سلمى ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ.

٦٥.فاضل حسين واخرون ،المصدر السابق، ص٣٤ .

٦٦.عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ص٩.

٦٧.عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، المصدر السابق ص١٠.

٦٨.فاضل حسين واخرون، المصدر السابق، ص٧٧ .

٦٩.محمد طاهر العمري ،تاريخ مقدرات العراق السياسية، المطبعة العصرية، بغداد ،١٩٢٥ ،ص١٢٣.

٧٠.عقيل الناصري ،الجيش والسلطة في العراق الملكي (١٩٢١_ ١٩٥٨) ،ط١، دار الحصاد ،دمشق ،٢٠٠٠،ص٢٢٥.

٧١.عقيل الناصري ،المصدر نفسه ،ص ٢٢٦ .

٧٢.محمد طاهر العمري ،المصدر السابق ،ص ١٢٤.

٧٣.فاضل حسين واخرون المصدر، السابق ،ص ٢٢٧ .

٧٤.عقيل الناصري، المصدر السابق ،ص ٧٧.

٧٥.المصدر نفسه، ص٢٢٧.

المصادر

١- احمد رفيق البرقاوي ، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠

٢- حامد الحمداني، صفحات من تاريخ العراق الحديث، دار فيشو نمريا ،السويد ، د.ت.

٣- جواد الظاهر ،ثوره العشرين، ط ١ ،دار الكتب والوثائق ،بغداد، ٢٠١٠.

٤- غسان العطية العراف ،نشأة الدولة(١٩٨ الى ١٩٢١) ، ترجمه عطا عبد الوهاب، د.ط ،بغداد، ١٩٧٣.

٥- عبد الرزاق الحسني ،العراق في ظل المعاهدات ،دار الكتب ،لبنان، ١٩٨٠ .

٦- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١ ،دار الحياه، بغداد، ١٩٧٤ .

٧- عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، مطبعه العرفان، صيدا، د.ت.

٨- عقيل الناصري ،الجيش والسلطة في العراق الملكي (١٩٢١_ ١٩٥٨) ،ط١، دار الحصاد ،دمشق ،٢٠٠٠.

٩- علي حيدر سليمان ،تاريخ الحضارة الأوروبية الحديثة، ط١ ،واسط ،بغداد ١٩٩٠.

١٠- فاضل حسين وآخرون ،تاريخ العراق المعاصر ،جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠ .

١١- فليب وبلارد ايرلاند، العراق دراسة في تطوره السياسي ،ترجمه جعفر خياط ،الكشاف، لبنان، ١٩٤٩.

١٢- زكي صالح ، مقدمة في دراسات العراق المعاصر ،مطبعة الرابطة ،بغداد، ١٩٥٣.

١٣- سعاد خيري ،تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق، ج١ ،مطبعة الاديب البغدادية، بغداد.

١٤- ستيفن همسلي لونكريك ،العراق الحديث ،ترجمه سليم طه التكريتي ،ج١ ،الفجر بغداد، ١٩٨٨.

١٥- رجاء حسين حسني ،عبد الرحمن النقيب، الطبعة ١١، الدار العربية، بغداد، ١٩١٥.

١٦- نجده فتحي صفوه، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الاجانب، مطبعة منير، بغداد، ١٩٨٤.

١٧- محمد طاهر العمري ،تاريخ مقدرات العراق السياسية، المطبعة العصرية، بغداد ،١٩٢٥.

١٨- محمود شبيب ، اسرار عراقية ، مطبعة سلمى ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ.